العدد العاشر * يوم الخميس السادس من جمادى الاولى خامس شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للخامس من اشتنبر الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة ريالات

نقدا لصحائف سنة صفقة ٢٥

نقدا لصحائف ستة اشهر ١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة

نقدا لصحائف سنة صفقة ٣٠

نقدا لصحائف ستة اشهر ١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية فرنكات

عن سنة ٣٠

عن ستة اشهر ١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ٥ من جمادى الاولى

الخبر الذي ورد اخيرا على طريق سلك الاشارة من صفاقس صريح في عموم العافية والصحة وهناء العمل بتمامه وان اسعار النعمة هناك لم تزل في الانحطاط وقد ورد لها عدة شقوف من سوسة ومالطة مشحونة شعيرا وقبل ذلك باسبوع ورد لها ايضا من سوسة وازمير والاسكندرية ما ينيف عن الاربعمائة والخمسة وثمانين قفيزا شعيرا ومائة وعشرين قفيزا قمحا ولكثرة ما وجد هناك من النعمة بالمدينة والعمل عمدت الباعة الى التنقيص من ثمنها وحال اهل العمل في ارغد عيش ولله الشكر على نعمته *

واما خبر الوطن القبلي فان اهله لم يزالوا مشمرين على ساعد الجد في تعمير اراضيهم حيث كانت النعمة هناك قليلة وبسبب توجيه عنايتهم لما ذكر لم يقع لهم احتياج لجلب النعمة من خارج وقد تفضل الله على تلك الجهة في هذا الاسبوع بمطر غزير سيما بلد بلي وبلد نيانو وبلد تركي وبلد الخوين وقد انسر اهل العمل بذلك وان الصحة العمومية قد نصبت خيامها بتلك الساحة *

وقد عرف عامل سوسة بعموم الصحة هناك في البلاد والعمل وان النعمة موجودة هناك بكثرة واسعارها لم تزل على ما هي عليه *

حوادث خارجية

الحبشة

نشرنا في رائد الاسبوع الماضي ملخص ما قاله لورد ستانلي في مجلس النواب الانكليزي في شان نازلة الانفار المسجونين عند الملك تيودور حاصله ان الذي منع الى الان الدولة الانكليزية من استعمال القوة لاستخلاص اولائك المساكين خوفها من ان يفضي ذلك الى هلاكهم وانه في هذه الايام بعثت اوامر لحاكم الهند بان يوجه اناسا للاطلاع على ضواحي مدينة عدن والسعي بما امكن لانقاذ المسجونين على طريق المحبة حتى اذا تحقق ان المداراة والملاطفة لا تجدي نفعا واقتضت الحال غزو البلاد تكون قواد العسكر خبيرين بالاماكن التي يلزمهم النزول فيها فوردت فيما بعد اخبار بان الملك تيودور المذكور انتقل من مقدالة الى ديبراتابار وبعد انتقاله ثار عليه اهل الاقاليم الكائنة بين المكانين وانقطعت المراسلات بينهما وبناء على ذلك بادرت الدولة الانكليزية الى بعث الاوامر الاكيدة لحكام الهند بتجهيز عسكر وتوجيهه الى تلك الجهات لانتهاز هذه الفرصة الحسنة وانقاذ المسجونين قبل ان يفطن الملك تيودور بذلك ويامر بقتلهم * هكذا في بعض الجرنالات * اما عزم الدولة الانكليزية هذه المرة على غزو الحبشة فقد اشارت اليه الملكة نفسها في خطابها الملقى على اهل مجلس النواب في الحادي والعشرين من اغشت المنصرم وقت انصرافهم لقضاء ايام الراحة بهذه العبارة * قالت : المراسلات التي جرت بين دولتي ودولة ملك الحبشة لم يحصل منها نتيجة مرضية وبناء على ذلك رايت الان ان ارسل اليه رسالة حتمية بان يطلق المسجونين فورا وقد ابرزت الاوامر اللازمة لجبره على ذلك بالقوة ان ابى الاطلاق اه * ورسالة تلغرافية من لندرة بتاريخ ٢٧ اغشت تقول ان العسكر المعد لغزو الحبشة قد تم تجهيزه في الهند ويسافر من هنالك عند وصول المراكب التي وجهتها الدولة الانكليزية لنقله وان الدولة المصرية مستعدة لمد العسكر المذكور بخمسة ءالاف جمل لنقل المهمات والذخائر الحربية * واما احوال البلاد فيتضح من رسالة بعثها البباص ستارن احد المسجونين بتاريخ ١٩ يونية ونشرت في جرنال لندرة المسمى غلوب انها في غاية من التعسر وتزداد جسامة يوما فيوما حتى ان تيودور اصبح يخاف من نفس خياله من كثرة هجسه وقلة اركانه لخادميه وهذا جزاء الظالمين * وفي اوائل شهر يونية المذكور ظن السوء بجماعة من عسكره فامر بقتل سبعمائة وسبعين نفرا فقتلوا فورا فشاطت الناس غيظا من هذا الصنيع الفاحش وتظاهر كثيرون بالعصيان منهم حاكم عمالة جيثان الكائنة بين عمالة ديبراتابار وعمالة مقدالة وهذا سبب انقطاع المراسلات بين تيودور وحاكم مدينة مقدالة المشار اليه آنفا * وفي هذه المدة الاخيرة استخون تيودور ولده وولي عهده المسمى راس مشيسكة واحد معينيه كان اكثر الناس عنده تقدما وامر بالقائهما في السجن مقيدين بالسلاسل فازداد نفور الناس منه وصارت جنوده لا يفكرون الّا في كيفية الفرار من خدمته والنجاء من جورة وهو عنده قوم من الاشقياء يوافقونه على الظلم ويساعدونه في منع الجنود من الانهزام فياتون اليه بمن يسعى في ذلك فيامر في الحال بقتله واذا فر احد ولم يقبضوا عليه قبضوا على اعياله او اقربائه فيامر تيودور بالباسهم ثوبا مدهونا بالشحم او الشمع واحراقهم بالنار في وسط المعسكر * وقيل انه منعكف الان على اقامة متاريس بالحجر والطين حول معسكره المذكور وباحضار الذخائر والمونة اليه من سائر الاقاليم والمدن الباقية في حكمه كانه عازم على الاستقرار في ذلك المكان وكان في هذه الايام قد بعث الى حاكم عمالة مقدالة المذكورة امرا خصوصيا بان يقتل جميع من عنده في السجون ويطمر في الارض ما لا يقدر على نقله من الاموال والذخائر ويحرق الديار ويقطع الاشجار ويمضي اليه بمن معه من الاصحاب فقبض عصاة الجيثان على البريد الناقل لهذا الامر الفاحش وقتلوه واستعدوا جميعا للهجوم على حاكم مقدالة المذكور وقتله قبل ان يبلغه امر ءاخر من تيودور * الحاصل ان احوال الحبشة بلغت الى حد ما وراءه الّا الخراب التام ولكن المظنون ان عند وصول العسكر الانكليزي تقوم الاهالي معهم قومة واحدة فيتغلبون على تيودور ويخلعونه وهو الراي الارجح عند صاحب الشان والله اعلم *

اسبانيا

وقعت في اواسط الشهر المنصرم ثورة في بعض عمالات اسبانيا حركها الجنرال بريم الذي تكلمنا عليه مرارا في الروائد السالفة ولكن الاخبار الواردة عن هذه الثورة لم تزل غير اكيدة فان بعض الجرنالات الفرنسوية نشر رسائل تلغرافية في معنى ان الغالب للدولة على الثائرين وبعض نشر اخبارا معناها عكس ذلك ولهذا السبب لا يمكن الوقوف على حقيقة الواقع * وقد زعم الجرنال الفرنسوي المسمى ابوك ان الثورة هي اعظم مما تتوهم اهل اوروبا في الوقت الحال وانها ناشئة عن سوء تدبير حكومة المريشال نرفايز وفاحش ظلمها بالرعية وانه لابد من ان تفضي الى احد شيئين وهما اما انخلاع هذه الحكومة وقبول الملكة ارضاء الرعية في ما يتعلق بحقوق حريتهم واما انتقال الملك بالكلية من يد هذه الملكة الى يد دون كرلوس الذي هو احد المدعيين بحق الملك * وقد نشر جرنال الثان مقالة طويلة في معنى كلام جرنال الابوك المذكور ومما قاله ان حالة الملكة ازبلا (وهو اسم ملكة اسبانيا) في غاية من الاضطراب وان الاحزاب المضادة لها قد كثرت وقويت بنوع خارق للعادة واذا لم يتيسر لحكومة نرفايز ان تقمع الثائرين لابد من ان يكون آخر الحال انخلاع الملكة المشار اليها ، ومن الاحزاب المذكورة حزب يسعى في اعطاء الملك لولي العهد وءاخر يريد اضافة اسبانيا الى البرتغال واقامة صاحب هذه المملكة ملكا على

المملكين وآخر يطلب احد اولاد الملك لوي فيليب الفرنسوي وهو المعروف بدوك مونبنسيي المتزوج باحدى بنات الملكة * وهناك حزب رابع يريد اعطاء الملك لثاني اولاد ملك ايطاليا وحزب يريد الجمهورية * قال والاخبار الخصوصية الواردة الينا من طرف روساء الثائرين يتضح ان بعضهم طالبون من الملكة ازبلا حق الاقتراع العمومي في الانتخاب وحرية المطابع المطلقة ولاسيما الصحائف اليومية وحق الاجتماع والاشتراك وقطع جميع الروابط بين الدولة والكنيسة وبالجملة جميع الاعفاءات التي يعبر عنها اليوم باصول حرية عام ٨٩ اعني اصول الحرية التي احدثتها في العالم ثورة الفرنسويين الشهيرة في عام ١٧٨٩ وهذه المطاليب نفسها هي التي قد طالما طلبتهما الفرنسويون من دولة نبليون هذا ولم يحصلوا عليها بعد * وقال جرنال التان ايضا ان ما احد من الاحزاب المذكورة آنفا متمكن في البلاد اكثر من غيره ولا يستطيع ان يطمع بالتغلب على الاحزاب الاخر ان استمر على حدته وقد ادرك روساء الاحزاب المذكورة هذا الامر واتفق بعضهم مع بعض على احالة الحكم الى مجلس نواب عام يقع انتخابه بعد انتصارهم على الدولة الحالية بالاقتراع العمومي على اصول الحرية المطلقة من دون ان يتداخل احد منهم بشي مما يتعلق بالانتخاب المذكور * هذا ومن الجرنالات ما خبر ان كثيرا من ضباط العسكر وانفاره يفرون من خدمة الدولة ويتحدون بالثائرين ومما يويد خبر الجرنالات بجسامة هذه الثورة المناشير العديدة التي يبرزها روساء الثائرين يوميا وتوزع على الاهلين في جميع الاماكن منها منشور الجنرال بريم المشار اليه الذي هو بمنزلة رئيس يحرض به الاهلين على اتحاد بعضهم ببعض والانضمام اليه لتحصيل حقوق الحرية التي حرمهم منها جور الحكومة الوقتية وان تكون كلمة الاتحاد بينهم « الحرية » بجميع حقوقها السياسية والمدنية *

زيارة سالتسبورغ

انبانا في رائد الاسبوع الماضي عن زيارة نبليون لامبراطور اوستريا في مدينة سالتسبورغ واشرنا الى ما نشا عن هذه الزيارة من التخمينات والتاويلات في الصحائف الدورية * فالان قد انتهت هذه الزيارة ورجع كل من الامبراطورين الى حاضرته لكن كلام الجرنالات لم ينته بل ازداد ازديادا فاحشا * والغريب في ذلك ان الملاحظات والاراء المصرح بها منقسمة الى قسمين متناقضين كل منهما موافق لاغراض الامة التي تنشر عندها الجرنالات المبرزة لها وذلك فضلا عن اختلاف بعضها لبعض في الجزئيات على اختلاف اهواء الاحزاب * فمن يقتصر مثلا على قراءة الجرنالات البروسيانية ولا يطالع غيرها لابد له ان يعتقد حق الاعتقاد بان الحرب قريبة ان تضرم اوروبا بنارها مرة اخرى وانها تكون هذه المرة اعم من حرب العام الفارط بسبب انشباك فرانسا بها * ومن يقرا جرنالات اوستريا يطمان بالا ويطيب قلبا ويوقن بان اوروبا مزمعة ان تتمتع الى انقضاء هذا الجيل بجميع خيرات السلم والراحة في ظل عناية الامبراطورين فرنسيس يوسف ونبليون الثالث * فان جرنالات بروسيا بل جرنالات جرمانيا باسرها مع اختلاف مذاهبها الخصوصية واغراض احزابها مجمعة من الجهة الاولى على زعم ان زيارة سالتسبورغ هي مقدمة الحرب ومن اقتصر على قراتها يرسخ ذلك في ظنه لا محالة والجرنالات النمسوية من الجهة الثانية تزعم عكس ذلك ولا بد لمن اقتصر على مطالعتها من ان يتوهم ان الزيارة المذكورة لم تكن إلّا لمجرد التفاوض في منهاج السياسة الانسب لتوطيد السلم * اما الجرنالات الفرنسوية فاكثرها مضطرب بين هذين القولين لا يدري ايهما يرجح على الاخر * اما موضوع اقاويل الجرنالات البروسيانية فهو مبني على زعم ان الامبراطورين وقع الاتفاق بينهما على الزام دولة بروسيا الوقوف عند نصوص معاهدة براغ والقيام بشروطها وان يكون نهر المين فصلا موبدا بين عصبتي جرمانيا الشمالية والجنوبية ولا يسمح لاحداهما بالانضمام الى الاخرى * فاذا كان هذا الزعم صحيحا ووقع مثل هذا الاتفاق بين الامبراطورين لا ريب انه ينبغي اتخاذه كدليل اكيد على حرب مستقبل لانه كناية عن الزام دولة بروسيا المحاربة * فان هذه الدولة ساعية في انجاز ما يعبر عنه بوحدة جرمانيا تحت رياستها ولا يمكن ان تتم هذه الوحدة إلّا باتحاد دول العصبة الجنوبية التي وراء نهر المين المذكور الى عصبة الشمال وقد صرحت دولة بروسيا بذلك مرارا * فاذا اصرت على هذا المقصد واصر الامبراطوران على منعها يستحيل دوام السلم في اوروبا * ولكن الظاهر ان زعم الجرنالات البروسيانية مبني على اوهام لا طائل تحتها وان حقيقة الواقع ما قاله جرنال باريس الرسمي وهو ان الامبراطور نبليون زار امبراطور اوستريا لتعزيته باخيه مكسيميليان لا للتفاوض معه في شي من متعلقات السياسة * وناهيك ان دولة بروسيا قد تسلطت على دول العصبة الجنوبية اولا بمعاهداتها الخصوصية التي عقدتها سرا مع كل واحدة منها في شان ترتيب العساكر بان تكون كلها تحت رياسة ملك بروسيا وثانيا بمعاهدة الزولفرين المنعقدة اخيرا وقد تقدم الكلام منا على كل ذلك في اوانه ولما اشتهر الامر لم يتعرض لها نبليون او امبراطور استريا فكيف يقدر احدهما ان يتعرض لها الان * وهلا تقدر دولة بروسيا ان تتمم الاتحاد المطلوب كما تممت المعاهدة الاخرى بحيث لا يدري بها احد إلّا بعد انتهائها ولاسيما اذا كانت الدول الجنوبية نفسها تريد ذلك * واذا تم الاتحاد هل يمكن فسخه عند اشتهاره إلّا بالسيف وهو معلوم عند الجميع ان ما احد من اوستريا او فرانسا يريد الحرب في هذا الوقت وإلّا لكانتا انتهزتا فرصة نازلة اللوكسنبورغ او نازلة الشلزويغ التي بخست فيها دولة فرانسا بخسة عظيمة كما لا يخفى * هذا واما كلام الامبراطور نبليون نفسه فجميعه دال على انه يريد دوام السلم في اوروبا وان سعيه كله عايل الى نوال هذا المراد وقد قال ذلك نبليون اولا في رسالة وجهها لوزير الامور الداخلية لتحريضه على الاهتمام في انجاز مشروع اصلاح الطرق التي شرعت به الدولة منذ مدة سنين ولم تنجزه بعد وثانيا في بعض خطابات القاها على اهل مدينة ليل وغيرها من مدن فرانسا الشمالية زارها بعد رجوعه من زيارة سالتسبورغ *

القسطنطينية

نشر جرنال الدريتو رسالة من الحاضرة المذكورة بتاريخ ٢٢ اغشت تقول ان الدولة العثمانية صممت هذه المرة اشد التصميم على اصلاح الطرق في ممالكها ونشرت اعلانا موجها لجميع الذين يتعاطون اشغال القطيع تعلمهم به بانها مستعدة لاستماع مطالب من يريد اخذ قطيع شي من الطرق المذكورة وبعثت ايضا منشورا لجميع سفرائها وقناصلها في الممالك الاجنبية تامرهم به بان ينصتوا لكل مطالب في شان انشاء سكك حديد في احد اماكن الاندول او الروم ايلي او غيرهما مقدم ممن هم اهل لذلك وان يعرضوا ذلك فورا على الدولة لكي تنظر فيه وتجيب عنه * اه * فهذه الرسالة لم نرها إلّا في الدريتو لان الجرنالات الفرنسوية انقطع ورودها منا في هذه المدة وبناء على ذلك لا يمكننا تحقيق الخبر ولكن لما كان قد ثبت بشهادة اشهر الجرنالات ان السلطان عند رجوعه من رحلته هذه الاخيرة افصح عن عزمه على اصلاح شان ممالكه واتحافها بكل ما ينقصها من ترتيبات العمران وتنظيمات الحضارة لا يبعد ان يكون الخبر المنبا عنه الان صحيحا ونود ان يكون كذلك * وما عدا هذا فالسلطان نفسه قد تعهد بما يتضمن مثل هذا العزم بمحضر الوف من وجوه اهل المراتب السامية واعيان اهل الخطط والوظائف بقوله في جوابه لخطاب لورد مارستي لندرة الذي نشرنا ترجمته في رائد الاسبوع الماضي ان احد المقاصد التي قصدها بزيارته الديار الافرنجية كان البحث بنفسه عما بقي عليه احداثه في ممالكه لانجاز مصلحة اصلاح شانها التي تشمر لها * وناهيك ان الشهوم الهمام الماسكين الان بعنان الدولة العثمانية لا يخفى عليهم ان الطرق هي من اهم الامور التي ينبني عليها العمران وانه من صلاحها للسير والجولان فيها او عدمه تنقل او تكثر حركة المتاجرة ونقل مواد المعاملات ولا يبعد ان تكون زيارتهم هذه المرة للممالك الافرنجية حركت فيهم الغيرة وحملتهم على طلب اتمام ما ينقص من ذلك في بلادهم *

هذا ونشر جرنال التان الفرنسوي المورخ في ٢٣ من اغشت رسالة اخرى من الحاضرة المذكورة بتاريخ متقدم على تاريخ رسالة الدريتو بيومين قيل فيها ان مجلس وزراء الدولة في جلسته المنعقدة في التاسع عشر من الشهر تفاوض في عدة امور تنظيمية جديدة عايلة الى اصلاح نظام السلطنة منها ان يباشر فورا في انشاء مجلس خاص مركب من عشرين عضوا عشرة اعضاء منهم مسلمون وعشرة نصارى وان تكون مزايا هذا المجلس الجديد كمزايا المجالس المعروفة عند الافرنج بلقب « كونسل ديتا » وهو يشاكل المشتهر عندنا بتسمية المجلس الخاص * ونشر الجرنال المذكور ايضا رسالة اخرى بتاريخ ٢١ الشهر تخبر بوصول خديو مصر الى تلك الحاضرة وانه يلبث بها شهرا كاملا *

ثورة كريت

رسالة تلغرافية من القسطنطينية بتاريخ ٢٤ اغشت مبعوثة على طريق ايطاليا تقول ان الباخرة الحربية من بواخر الاسطول العثماني المسماة عز الدين عثرت على الباخرة الفريكية المسماة اركادي عند شواطي عاجيا روماليه فهجمت عليها وانتشب بينهما قتال شديد مدة عدة ساعات متوالية وقد دافع اهل الاركادي عن انفسهم بغاية من الحزم وبذلوا الجهد في الفرار من باخرة عز الدين ولكن كان اهل هذه الباخرة كلما راوا حركة الاركادي للانهزام تداركوها فلم يلبث اهل الاركادي ان يئسوا من النجاة بباخرتهم فحرقوها الى البز واثاروها بالبارود ونجاوا بانفسهم * وباخرة الاركادي هذه هي التي كانت تمد الثائرين من اهل كريت بالمونة والذخاير الحربية وقد طالما تاثرتها سفن الاسطول العثماني ولم تستطع القاء القبض عليها لسرعة سيرها وتقدم ذكرها في الرايد * فاحراق هذه الباخرة الان من شانه ان يضعف حزم الثايرين وان كان لم يزل عندهم باخرتان غيرها * اما احوال الحرب في الجزيرة فجميع الاخبار الواردة هذه المرة على طريق ايطاليا مجمعة على تاكيد ان الدايرة على الثائرين

إلّا رسالة تلغرافية من جزيرة كورفو تزعم بخلاف ذلك غير ان هذه الرسالة لا تنكر ان بواخر فرنسوية وانكليزية ترد يوميا الى المورة وغيرها من اقاليم مملكة القريك مشحونة بركاب من مهاجري كريت وهذا دليل ادبار لا اقبال في احوال بلادهم *

هنقاريـــــا

نشرت جرنالات لندرة رسالة تلغرافية من مدينة باست قاعدة هنقاريا بتاريخ ١٨ اغشت المنصرم تخبر بان مجلس النواب يكون اجتماعه في اواسط اشتنبر الحال وان اول المصالح التى ينظر المجلس فيها عند الاجتماع مصاحة مصروف الدولة اعني تعيين المبلغ الذي يلزم ان تدفعه بلاد هنقاريا لخزنة دولة اوستريا للقيام بالمصاريف العمومية * وقيل ان هنقاريا قابلة ان تدفع للخزنة ربع مصروف الدولة السنوي بل ثمانية وعشرين ونصف في المائة بمعدل ان هنقاريا تتجاوز ربع سلطنة اوستريا بمقدار تجاوز الثمانية والعشرين ونصف للربع * اه *

فواد باشـــــا

قرانا في رسالة موجهة من فيينة الى جرنال باريس المسمى «لاليبرتي» اي الحرية ان الذي ترجم بين السلطان وامبراطور اوستريا مدة اقامة السلطان في الحاضرة المذكورة فواد باشا وان هذا الشهم الهمام كان في ايام شبابه في خدمة دولة اوستريا بخطة فسيال في عسكر الطبجية وانتقل منها الى خدمة الدولة العثمانية وبذل فيها من الصدق والهمة ما اكسبه الخطة الرفيعة التى زار فيها الان مخدومته القديمة *

الروسيـــــا

رسالة من صانبترسبورغ بتاريخ ٢٣ اغشت تقول ان امبراطور روسيا نشر منشورا ابطل به المجالس الحربية من جميع الاقاليم الغربية (اي بولونيا وغيرها) بسبب انتهاء الثورة بها وان المنشور يعلن انه اذا حدث ادنى شغب في البلاد تعاد المجالس المذكورة فورا * والرسالة المذكورة تخبر بان الامبراطور موجود الان في اقليم ليفاديا وان فواد باشا توجه لمقابلته بتلك العمالة وانه لما تشرف بالمواجهة وضع بين يديه رقيما مكتوبا بخط يد السلطان * وقرانا في رسالة اخرى ان السلطان استدعى الامبراطور بالرقيم المذكور الى زيارة القسطنطينية ولكن هذا الخبر لم تثبت صحته بعد .

نازلة اللوكسنبورغ

هذه النازلة التي وقع الاتفاق فيها منذ مدة كان انتهاوها باقيا متوقفا على خروج العساكر البروسيانية منها وكل هذه المدة قضتها العساكر المذكورة في اخراج ما كان في قلعة المدينة من الذخاير والمهمات فالان ورد خبر بانهم فرغوا من ذلك ولم يبق لهم ان ينقلوا إلّا القليل وانه يظن انه يكون رحيلهم بالكلية في اوايل شهر اشتنبر .

علاج لداء الكلب

وضع منذ مدة وجيزة احد علماء المسكوب (اي اهل روسيا او الموسكو) رسالة في عشب ينبت في الماء اسمه « ءالزما » له خاصية ابراء داء الكلب وملخص الرسالة ما نصه .

قال : كان في قرية من قرى روسيا يقال لها سوكورولوتيفو من عمالة تولا رجل عسكري طاعن في السن ومتقاعد عن الخدمة يزعم انه اكتشف على نوع من العشب يبري داء الكلب وكنت اسمع باناس كثيرين اصيبوا بهذا الداء فعالجهم وابراهم بل كانت الناس تبالغ في ذلك حتى قالوا انه لم يعالج مكلوبا قط إلّا وابراه وكان يصعب علي تصديق ذلك لعلمي بان جما غفيرا من فحول العلماء بين الاطباء والطبيعيين في جميع القرون والاجيال بذلوا اعمارهم في البحث عن علاج لهذا الداء المهول ولم يتح لهم البحث ان يعثروا على شيء قاطع وكنت استقصيت الاستخبار عن كيفية استعمال هذا الرجل لعلاجه واخبرت انه ياخذ قطعة من الخبز ويدهنها بالزبدة ويذري عليها العلاج ماخوذا من عروق العشب المذكور مجففة في الشمس ومسحوقة سحقا دقيقا . ففي اواسط صيفية العام الفارط عض كلب من كلاب الصيد وهو مصاب بداء الكلب احد اولاد اخي فكوينا مكان العض على جري العادة لمنع انتشار السم في المعضوض ولكن بعد ستة اسابيع ظهر داء الكلب فيه ففي الحال بعثت الى اخي حيث كان في جوار القرية التى فيها العسكري المذكور ان يمضي بولده اليه ففعل ذلك في الحال واطعم العسكري المريض قطعة خبز بالعلاج كما تقدم عند وصوله اليه وكان قريب الغروب فسكن احتراق العطش قليلا ثم في الغد اطعمه قطعة اخرى ولم يلبث المريض حتى بري بهذه القطعة الثانية بالكلية * اه * واما الالزما فلا نعرف له اسما بالعربية ولم نره حتى يمكننا وصفه وقيل انه كثير الوجود ينبت في مسابح الماء والمستنقعات وشواطي الانهار من البلاد الحارة والباردة وقد امتحنت الاطباء عروقه قبل الان واشتهر عند بعضهم انه يصلح لمعالجة داء الكلب منذ عدة سنين هكذا في قاموس بوليية ولكن يحتمل الامر ان ما احد منهم اي الاطباء استعمل العلاج بالكيفية التى استعملها العسكري المذكور ولهذا لم تحصل منه نتيجة مرضية *

الخلافة فرابط ببلاد الاندلس * وقيل انه مشى حاجا قاله ابو سعيد اخبرني الحاج بن مزينة قال اخبرني بعض المشارقة ان قبر يعقوب المنصور ملك المغرب ببلد الشام يتبرك به والله اعلم * فكانت خلافته اربع عشرة سنة واحد عشر شهرا واربعة ايام * وخلف من الولد ثمانية ذكور فتولى بعده ولده ابو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي بويع يوم وفاة والده وتلقب بالناصر لدين الله . واستوزر ابا زيد بن ابي حيان وهو ابن الشيخ ابي حفص ثم استوزر الشيخ ابا محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص . ثم اتصل الخبر بالناصر بمراكش بحلول ابن غانية بافريقية فادهم افريقية خائفا من الفتنة فرحل اليها سنة احدى وستمائة وبلغ ابن غانية خبر مجيئه فوجه ذخائره الى المهدية وكان الوالي عليها ابن عمه علي ابن الغازي وخرج من تونس الى القيروان ثم الى قفصة واجتمع اليه العرب واعطوه الرهين على المظاهرة ونازل طرة من حصون نفزاوة فاستباحها وانتقل الى حامة مطماطة . ونزل الناصر تونس ثم قفصة ثم قابس وتحصن منه ابن غانية في جبل دير فرجع الى المهدية عنه وعسكر بها واخذ في حصارها . وسرح الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص لقتال ابن غانية في اربعة ءالاف من الموحدين سنة ثنتين وستمائة فلقيه بجبل تاجرا من نواحي قابس فهزمه الشيخ ابو محمد وقتل اخاه جبارة بن اسحاق واخذ جميع محلته واستنقذ من يده جماعة من الموحدين من معتقلهم منهم السيد ابو زيد الذي كان واليا بتونس ودخل عليه ابن غانية بها . ولم يزل الناصر محاصرا المهدية حتى فتحها يوم السبت السابع والعشرين لجمادى الاولى سنة ثنتين وستمائة بتسليم صاحبها علي ابن الغازي ابن عم ابن غانية فقبل الناصر علي بن الغازي واكرمه ولم يزل معه الى ان استشهد * وولى الناصر المهدية لمحمد بن لغموز من الموحدين ورحل الى تونس فاقام بها حولا الى منتصف سنة ثلث وستمائة وسرح اثناء ذلك اخاه السيد ابا اسحاق ليتبع المفسدين فسار الى ان دوخ ما وراء طرابلس وشارف ارض

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن علي

وكانت السنة التي فتح فيها عبد المومن بن علي المهدية تسمى سنة الاخماس لانها سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وانصرف عبد المومن الى المغرب وولى على افريقية ولده ابا اسحاق ابراهيم وعلى تونس الشيخ ابا محمد عبد الله بن ابي يرفيان الهرغي * وولى على اعمالها المخزنية ابا حفص عمر بن فاخر البدوي * واحضر امراء العرب واحلفهم في مصحف عثمان بن عفان على السمع والطاعة والسير معه الى الاندلس لقتال العدو فلما ساروا نكثوا ايمانهم * وانشد قاضي تونس ابو الحسن علي بن احمد الابي بعد وقعة وقعت في الاعراب وهزيمة في خبر يطول

ولى الشباب امام الشيب منهزما فذا يصول وذا يشتد في الهرب

ولما كانت سنة ثمان وخمسين استدعى عبد المومن ولده ابا يعقوب يوسف من الاندلس لمراكش لولاية العهد عوضا من اخيه محمد فلحق بمراكش وخرج مع ابيه للجهاد فادركت عبد المومن منيته بسلا فتوفي في ليلة الخميس العاشر لجمادى الاخرة من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن بتينمل بازاء قبر المهدي وكانت خلافته ثلثة وثلثين عاما وثمانية اشهر ونصف * وخلف ستة عشر ذكرا وبنتين فولي بعده والده وولي عهده ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي * وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة توفي السيد الوزير ابو حفص عمر بن عبد المومن . ثم بلغ الخليفة يوسف المذكور ان علي بن المعز ويعرف بالطويل من اعقاب بني الرمز ملوك قفصة قد ثار بها سنة خمس وسبعين فرحل الخليفة اليها من مراكش فوصل الى بجاية وسعى عنده بعلي بن المنتصر فقبض عليه واخذ ما بيديه * ورحل الى قفصة فنازلها ووفدت عليه مشيخة العرب من رياح بالطاعة فقبلهم ولم يزل محاصرا لقفصة الى ان نزل علي بن المعز على حكمه وانكفف راجعا الى تونس فعقد على افريقية والزاب للسيد ابي علي اخيه وعلى بجاية للسيد ابي موسى * وقفل الى مراكش ونهض سنة سبع وسبعين الى سلا واتاه بها

رسالة ابن زيدون

تابـــع لما في العدد التاســـع

واعطيت النظام اصلا ادرك به الحقائق * وجعلت للكندي رسما استخرج به الدقائق * وان صناعة الالحان اختراعك * وتاليف الاوتار والانقار توليدك وابتداعك * وان عبد الحميد بن يحيى باري اقلامك * وسهل بن هرون مدون كلامك * وعمرو ابن بحر مستمليك * ومالك بن انس مستفتيك * وانك الذي اقام البراهين * ووضع القوانين * وحد الماهية * وبين الكيفية والكمية * وناظر في الجوهر والعرض * وميز الصحة من المرض * وفك المعمى * وفصل بين الاسم والمسمى * وصرف وقسم وعدل وقوم * وصنف الاسماء والافعال * وبوب الظرف والحال * وبنى واعرب * ونفى وتعجب * ووصل وقطع * وثنى وجمع * واظهر واضمر * واستفهم واخبر * واهمل وقيد * وارسل واسند * وبحث ونظر * وتصفح الاديان * ورجح بين مذهبي ماني وغيلان * واشار بذبح الجعد * وقتل بشار بن برد * وانك لو شئت خرقت العادات * وخالفت المعهودات * فاحلت البحار عذبة * واعدت السلام رطبة * ونقلت غدا فصار امسا * وزدت في العناصر فكانت خمسا * وانك المقول فيه ــ كل الصيد في جوف الفرا *

وليس لله بمستنكـــــر ان يجمع العالم في واحد

والمعني بقول ابي تمام

فلوصورت نفسك لم تزدها على ما فيك من شرف الطباع

والمراد بقول ابي الطيب

ذكر الانام لنا فكان قصيـــدة كنت البديع الفرد من ابياتها

فكدمت في غير مكدم * واستسمنت ذا ورم * ونفخت في غير ضرم * ولم تجد لرمح مهزا * ولا لشفرة محزا * بل رضيت من الغنيمة بالاياب * وتمنيت الرجوع بخفي حنين * لاني قلت ــ لقد هان من بالت عليه الثعالب ــ وانشدت

على انها الايام قد صرن كلهـــا عجائب حتى ليس فيها عجائب

ونخرت وبسرت * وعبست فكفرت * وابدات واعدت * وابرقت وارعدت * وهممت ولم افعل وكدت وليتني * ولولا ان للجوار ذمة وللضيافة حرمة * لكان الجواب في قذال الدمستق ــ والنعل حاضرة ان عادت العقرب * والعقوبة ممكنة ان اصر المذنب * وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك ملوها حبيبها حسن فيها من تود * وكانت انما حلتك بحلاك * ووسمتك بسيماك * ولم تعرك شهادة * ولا تكلفت لك زيادة * بل صدقت سن بكرها فيما ذكرته عنك * ووضعت الهناء مواضع النقب بما نسبته اليك * ولم تكن كاذبة فيما اثنت به عليك * فالمعيدي تسمع به خير من ان تراه * هجين القذال * ارعن السبال * طويل العنق والعلاوة * مفرط الحمق والغباوة * جافي الطبع * سي الجابة والسمع * بغيض الهيئة * سخيف الذهاب والجيئة * ظاهر الوسواس * منتن الانفاس * كثير المعائب مشهور المثالب * كلامك تمتمة * وحديثك غمغمة * وبيانك فهفهة * وضحكك قهقهة * ومشيك هرولة * وغناك مسئلة * ودينك زندقة * وعلمك مخرقة *

مساو لو قسمن على الغواني لما امهرن الا بالطـــــلاق

حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك * وهبنقة مستوجب لاسم العقل اذا اضيف اليك * وطويسا ماثور عنه يمن الطائر اذا اقيس عليك * فوجودك عدم * والاغتباط بك ندم * والخيبة منك ظفر * والجنة معك سقر * كيف رايت لومك لكرمي كفاء * وضعتك لشرفي وفاء * واني جهلت ان الاشياء انما تنجذب الى اشكالها * والطير انما تقع على الافها * وهلا علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان * وشعرت ان المومن والكافر لا يتقاربان * وقلت الخبيث والطيب لا يستويان * وتمثلت

ايها المنكح الثريا سهيـــلا عمرك الله كيف يلتقيـــان

(التتمة للعدد الاتي ان شاء الله)

اعــــــلان

حبوب هولوي

هاته الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسا الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٤

ابو محمد بن اسحاق بن جامع من افريقية بحشود العرب * وفي السنة المذكور عقد الخليفة للقاضي ابي الوليد بن رشد الحفيد على القضاء بقرطبة * ثم جاز الخليفة البحر من سبتة في صفر من سنة ثمانين وخمسمائة فاحتل بجبل الفتح وسار الى اشبيلية وراح غازيا الى شنتين فحاصرها اياما ثم اقلع عنها واسحر الناس يوم اقلاعه فخرج النصارى من الحصن فوجدوا الخليفة في غير اهبة فابلى بالجهاد هو ومن حضره وانصرفوا بعد جولة شديدة وهلك الخليفة في ذلك اليوم من سهم اصابه في ساحة القتال * وفيه يقول ابن الخطيب رحمه الله تعالى

فرزق الشهادة المعلومـــة كانت بها اعماله مختومة

وقيل من مرض طرقه وذلك في يوم السبت الثامن عشر من ربيع الاخر سنة ثمانين وخمسمائة ودفن برباط الفتح فكانت خلافته احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وخلف من البنين ثمانية عشر ولدا ذكرا . فتولى بعده ولده ابو يوسف يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن بن علي مولده في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة اربع وخمسين بويع بالمحلة بعد وفاة والده ورجع بالناس الى اشبيلية فاستكمل البيعة واستوزر الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص واستفز الناس للغزو مع اخيه السيد ابي يحيى فاخذ بعض الحصون واخذ في بلاد الكفار * ثم جاز يعقوب المنصور في البحر الى مراكش ولما دخلها قطع المناكير واقام العدل وباشر الاحكام وكان من اهل العلم والتوقيع في الجواب باحسن توقيع طلب يوما من قاضيه ان يختار له معلما او معلمين لتعليم ولد عنده وضبط اوامره فجاءه برجلين وكتب له رقعة يصفهما له احدهما هو بر في دينه والاخر هو بحر في علمه فاختبرهما السلطان بنفسه فكذبهما في اختباره ووجدهما ليس كما قال القاضي فكتب على رقعة القاضي ــ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ظهر الفساد في البر والبحر ــ وهذا من التوقيع الغريب في الاجازة * وفي صفر سنة احدى وثمانين وخمسمائة قدم علي ابن اسحاق

ابن محمد بن غانية الميورقي من ميورقة في البحر الى بجاية ومعه اخوته في اثنتين وثلثين قطعة فنزلوا بجاية على حين غفلة من واليها حينئذ السيد ابي عبد الله محمد بن عبد المومن وكان خارجا في بعض مذاهبه فاستولى عليها * وفي سنة احدى وثمانين توفي الفقيه القاضي الامام الشهير ابو محمد عبد الحق الاشبيلي ببجاية وقيل في سنة اثنتين وثمانين وهو صاحب الاحكام والعاقبة وغيرهما * ولما اتصل بالخليفة يعقوب المنصور ما نزل بافريقية نهض من مراكش سنة ثلث وثمانين المذكورة لحسم هذا الداء فوصل الى تونس واستراح بها ثم سرح في مقدمته السيد ابا يوسف يعقوب بن ابي حفص بن عبد المومن فلقيهم ابن ابي غانية فانهزم الموحدون واخذت اسلابهم . ورحل المنصور الى ابن غانية وقراقش فاوقع بهما في ظاهر الحامة في شعبان وافلت ابن غانية وقراقش وبادر اهل قابس وسلموا ما كان عندهم من الموحدين وحملوا الى مراكش . وقصد المنصور توزر فبادر اهلها بالطاعة ثم رحل الى قفصة فحاصرها حتى نزلوا على حكمه فقتل من كان بها من الحشود وامن اهل البلد في انفسهم وجعل املاكهم بيدهم على حكم المساقات * ثم غزا العرب وقتل كثيرا منهم وقفل الى المغرب سنة اربع وثمانين وخمسمائة وعقد على افريقية للسيد ابي زيد بن ابي حفص بن عبد المومن * وفي حدود عام تسعين وخمسمائة توفي الشيخ الصالح الولي القطب ابو مدين شعيب بن الحسن الاندلسي ببلد تلمسان بالموضع المعروف بالعباد ودفن هنالك وكان قاصدا من بجاية لمراكش لاستدعاء الخليفة له لما اشتهر من امره ببجاية * وفي سنة خمس وتسعين امر المنصور اليهود بعمل الشكلة وجعل قمصهم طول ذراع في عرض ذراع وجعل لهم برانس وقلانس زرقا * واختلف في موته رحمه الله فقيل في اوائل سنة خمس وتسعين وخمسمائة طرقه المرض الذي كان فيه حمامه فاوصى وصيته المشهورة ثم توفي في ليلة الجمعة الثانية والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن بمجلس سكناه من مراكش ثم نقل الى رابطة تينمل * وقيل انه خرج من